Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومازالت وصية أبى سلمة ملء سمعها وقلبها، وقد شاعت هذه الوصاة فى قومها فتساءلوا:

- من ذا يكون الرجل الصالح؟

وما ابتغت هند شيئاً بعد أبى سلمة، فعكفت على بيتها، واستغرقت فى سكب حنانها على بنات يتامى وولد نجيب، كان قرة عين لها وموضع أمل لها ولأخواته الثلاث.

وأكملت أم سلمة عدتها، وكأن قوماً كانوا يعدون أيامها لعل أحدهم يكون المحظوظ بالزوج الصالح.

وخطر لأبى بكر أن يبنى بأم سلمة، ولكنها أحسنت رده، وبادر عمر بعده فأبت خطبته وامتنعت عليه، ثم جاءها الرسول وقد ألقت على وجهها خمارها، فلما خطبها اعتذرت بأن السن أفلتت منها، وأنها أم بنات وعنيفة الغيرة، فقال لها الرسول:

- رضيت بك يا أم سلمة، وسأتعاهد أولادك فأرعاهم بمحبتى وعونى، وأما غيرتك فيذهبها الله..

وكان محمد بعد ذلك الحوار هو الزوج الصالح لأم سلمة، فعاشرتة عشرة الزوجة الأمينة الودود، وكانت له مبعث الأنس والطمأنينة والعزاء فى الغزوات والملمات، فقد رافقته فى بعض مغازيه وسددت له الرأى والمعونة وواسته فى كل خطب، فلما خرج بصحبة المهاجرين والأنصار يريد البيت الحرام زائراً ومعتمراً، تصدت له قريش لتصده عن دخول مكة دون رضاها، فتحالف وصحبه وشددوا المواثيق لزيارة البيت العتيق، ولو على رءوس الرماح، فخرجت إليهم قريش مستكشفة مستطلعة، فلما أحست بأسهم توسلت إلى الرسول بأن يعودوا إلى المدينة خشية أن تسفك الدماء فى الأرض المقدسة، على أن يؤجلوا هذه الزيارة